

كيف نرد على من ينكر السنة بدعوى عدم صحة قواعد القبول والرد عامة؟

عبدالله السعد

احسن الله اليكم وبارك فيكم هذا سائل يقول كيف نرد على من ينكر السنة بدعوى عدم التأكيد من صحة قواعد القبول والرد التي جعلها المحدثون عامة وفيما قيدت السنة القرآن - 00:00:01

هذه القواعد هي قواعد عقلية دل عليها دلت عليها القرآن العظيم وما تواتر في السنة النبوية يعني اولاً وما اتفق عليه العقلاه من بني ادم فاولاً ان الحديث لا يقبل الا باسناد الاسناد هو - 00:00:19 التوثيق وهو البرهان وهو الدليل وهذا انت كل عاطل انه لا يقبل قضوا او امر الا بدليل فاولاً مما اتفق عليه علماء الحديث والامة من بعدهم ان كل خبر - 00:00:44

ليس له اسناد فانه مردود هذا واحد وثانياً تقدم لنا انها هذه الامة امة اسناد يعني خص الله عز وجل هذه الامة بالاسانيد ولذا اهل الكتاب ليس عندهم اسانيد الى كتبهم - 00:01:06

ولذا قد حذفت وغيرت وبدلت فضلاً عن عندهم اسانيد الى انبائهم وبالتالي دينهم قد تغيروا وبدل وقال قال لو اتيت بعدة نسخ من التوراة مختلفة الطبعات تجد ان هذه السور مختلفة - 00:01:28

عفواً تجد عفواً ان هذه النسخ مختلفة تجد ان هذه النسخ مختلفة نعم اي اه طابعة للتوراة اتيت بطبعتين مختلفتين تجد بينهم اختلاف بين هاتين الطبعتين لكن القرآن العظيم جب كل المصاحف الموجودة في الأرض - 00:01:59 ما طبع الان وما طبع قبل خمسين سنة وما طبع قبل مئة سنة وما هو من وما هو مخطوط قبل الف سنة واكثر تجد القرآن هو القرآن نعم وهكذا صحيح البخاري جذب النسخ كلها تجد هي - 00:02:28

متفقة على الاحاديث الموجودة فيها اولاً ان يعني هذه الامة امة اسناد وديننا كله من قل بالاسانيد ليس فقط اقوال الرسول عليه الصلاة والسلام ليس القرآن فقط واقوال الرسول عليه الصلاة والسلام بل حتى ما جاء عن الصحابة والتابعين - 00:02:49 والائمة المهدىين كلها نعم لا بد ان تنقل بالاسناد نعم الامر الثالث ان هناك شروط يتفق عليها عقلاه بني ادم وقبل ذلك وبعدها يشهد لها القرآن العظيم وما تواترا من السنة النبوية - 00:03:15

وهو لا بد ان يكون الراوي او سلسلة الاسناد ان يكون ثقات معروفي بالصدق او لا ان يكونوا معرفة بالصدق وهذا يعني لا يحتاج ان يدل عليه فالشخص المعروف بالكذب لا يقبل خبره. يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنياً - 00:03:41 الان ليس يعني ما قال ربنا عز وجل كذاب قال فاسق وقال عز وجل واستشهدوا ذوي عدل منكم فلا بد اولاً ان يكون من اهل الصدق واذا كان من اهل الصدق ايضاً لا بد ان يضم الى ذلك - 00:04:04

الحفظ فاذا لم يكن الشخص حافظاً فايضاً لا يقبل ولذا الائمة يتبعون احاديث قوامة فان وجدوا ان حديثهم مستقيم قالوا هؤلاء ثقات وان كان ليس بمستقيم لهم بعض الالخطاء قالوا لهم اخطاء. ان كثرت هذه الالخطاء قالوا ضعفاء اخطائهم كبيرة - 00:04:30 قد يقول قائل آه هؤلاء ثقات مضى عليهم اكثر من الف سنة كيف هنا نعرف انهم يخطئون ولا يصيرون؟ نقول لا الى الان الى انما نحتاج الى كلام يحيى بن معين - 00:05:02

في عواوي سقة ولا مو بسقة كيف ذلك تأتي هؤلاء ثقات مثلاً عن انس ابن مالك فعندنا مثلاً قتادة رواه عن انس وثبت البناني وهو

عن انس وعبد العزيز وبن صهيب روى عن انس - 00:05:15

والزهري ووعدنا ناس وحبيط الطويل وغيرهم تقارن بين مروياتهم. فإذا وجدنا هذا الحديث الذي رواه ثابت قد رواه عبد العزيز بن صهيب ورواه قتادة وجاء من حديث أبي هريرة وجاء من حديث عبد الله بن عمر - 00:05:36

خلاص هذا الحديث صحيح جزمه كيف إذا وجدنا أن يحيى بن معين والامام أحمد والبخاري ومسلم وفلان قد نصوا على أن قتادة ثقة هذا يعني يجعلنا نطمئن أكثر ونجزم بصحة ما رواه - 00:05:57

وليس هذا فقط بل يعني عندنا راو ثقة من الثقات الآثار لكن وجدنا أن جمعا من الرواية قد خالفوه فهنا نعلم أن هذا الراوي حتى ولو كان ثقة هنا خطأ - 00:06:30

في هذا الحديث الذي رواه لذا قالوا أن لا يكون شاذا ولا يكون أيضا معللا فيه علة تمنع من صحة هذا الخبر ولذا مثلا عندنا حماد بن سلمة حماد بن سلمة أمم حتى قال علي ابن المديني وأحمد بن حنبل ويحيى ابن معين من تكلم في حماد - 00:06:53

فهموه على الإسلام سيوة عطرة قد اثنى عليه من اثنى عليه اكونه قال وهب حماد اعلمنا وسيدنا اثنى عليه تلاميذه عفان ابن مسلم قال شخص لعفان بن مسلم حدثكم محمد - 00:07:25

قال ويلك من حماد؟ قال حماد ابن سلمة قال لا لا تقول أمير المؤمنين أو كلمة نحوها في العلم والفضل فاقرأنها اثنوا على تلاميذه اثنوا على جا واحد الان بهالوقت كذاب وطعن بحماد اذا هو الكذاب - 00:07:50

يعني انت تعرف حماد ويقدم كلامك على الذين جالسوا انت بينك وبينه الف ومائتين من السنين ونترك كلام تلاميذه واقرأنه ونأخذ بكلامك وقد مر على ان شخصا وجد حديثا رواه البخاري وهو من بدل دينه فاقتلوه - 00:08:11

رواية البخاري عن محمد ابن الفضل السدوسي. طبعا هو الحديث قد روى من طرق كثيرة. عن غير محمد ابن الفضل السدوسي لكن جاء هو الهواية وقال محمد من الفضل السدوسي قد اخترط. اذا الحديث مردود - 00:08:45

فيقال اولا اذا كان هو قد اخترط فالحديث قد رواه غير محمد ان الفضل السدوسي وجاء من اوجه اخرى فانتفت هذه العلة التي عل بها هذا الشخص الخبر وسقطت بالكلية - 00:09:01

نزيد نقول ترى البخاري قد قال عن محمد ابن الفضل السدوسي انه قد اخترط نعم فإذا كان تبنيذه هو يعرف انه قد اخترط فانت يعني بعد ثلثعش قرن او اثنعش قرن تأتي وتقول قد اخترط - 00:09:20

والبخاري الذي جالسه وسمع منه يكون قد اخترط البخاري سبع من عنده قبل ان يخترط وهذه يعني هذا الامر موجود في الناس يعني المختلطين في الغالب يختلطون في نهاية حياتهم - 00:09:36

اذا كبروا في السن يعني يحصل لهم قد يحصل لهم الاصحاط فهذا شيء مشاهد وانت تشاهده يعني خلاص اخترط كل حديثه القديم والجديد والاول والأخير والمقدم والمؤخر كله مردود؟ لا هذا ليس بصحيح - 00:09:53

نعم المختلطين هنا نشوف ناس كبار في السن كانوا يعني حفظهم معهم ثم بعد ذلك هذا الحفظ قد تغير نعم والانسان كلما كذب نقصت قوته نعم في حال شبابه حاليا ايضا - 00:10:18

يعني كخولته يعني يكون فيه يعني لا زال نشيط وقوي ثم بعد ان يدخل في سن الشيخوخة يعني يبدأ بالضعف فمحمد من الفضل السدوسي يعني هذا التغير حصل له فيما بعد - 00:10:37

طبعا ليس من رأي كمن سمع فنقول لهؤلاء ارجع الى كتب الحديث وكتب التراجم وكتب العلل وكتب التخريج وكتب الحكم على الاحاديث وترون العجب العجاب ترون العجب العجاب عندما تقرأ سيرة هذا الراوي كانك مع هذا الراوي - 00:10:57

يبينون شيوخ من هم ويبينون تلاميذه وحتى في شيوخه يبينون هذا ظبط عنه هذا شيخا لم يضبط عنه يعني مثلا عبد الرزاق ابن همام وبأوى عن سفيان الثوري مرتين او في مكانين بالاحرى - 00:11:23

في مكان ظبط عنه في مكان لم يضبط سمع منه باليمن عندما اتى اليهم سفيان وسمع منه بمكة التقى به في الحج الظاهر فلم يضبط عنه في الحج وظبط عنه - 00:11:52

اليمن فانظر الى دقة هذا التفصيل عندنا راوي اسمه سفيان ابن وكير. هذا الراوي في الاصل صدوق ولم ينكرهم بکذب ومع ذلك عند المحدثين روايته ساقطة وليس هناك عليه حرمة في دينه - [00:12:11](#)

طيب لماذا رأيت ساقطة كان له وراق يكتب له ويروّق له هذا الواواك انسان خائن ليس بعدل كان يدخل في حديثه ما ليس منه المحدثون يعرفون ذلك يعرفون حديث سفيان بن وكيل - [00:12:37](#)

ما لا يعرفون ما هو من حديثه وما ليس من حديثه فنصحه جابه حالته ابو غازى وقال انت لك حق علينا لانك انت ابن وكيع ابن الجواح الامام فابعد هذا - [00:13:01](#)

الوواق عنك تعقل جزاك الله خيرا يعني اظهر القبول ولكن تساهل لم يبعد هذا الواقع عنه فسقط حديثا يذكرون تفاصيل دقيقة مثلا عندنا سعيد بن ابي عروبة وهو امام حافظ - [00:13:21](#)

ذكروا السنة التي بدأ يتغير حفظه فيها عندنا مثلا المسعودي عبدالرحمن بن عبد الله المسعودي وهو امام وهو ثقة جليل قالوا قد اختلط ايضا طيب ما هو ضابط هذا الاختلاط؟ قالوا من سمع منه ببغداد - [00:13:43](#)

فقد سمع منه بعد اختلاطه اما من سمع منه بالكوفة فحديثه مستقيم شيء اخر ادق قالوا هذا شريك ابن عبد الله القاظي له ثلاث احوال بحال من سمع منهم من كتابه - [00:14:11](#)

حال اخرى من سمع منه قبل ان يتولى القضاء حال ثالثة من سمع منه بعد ان تولى القبر من سمع منهم من كتابه قالوا منهم عباد ابن العوام الواسطي - [00:14:30](#)

او العوامة بن حوشب الشك مني ومنهم اسحاق الازرق سمع منه من كتابه ومنهم عيسى بن يونس من سمع منه بعد ان تولى القضاء ينظر بالذات الى شيوخ الذين تأخروا الى تلاميذه عفوا الذين تأخروا - [00:14:53](#)

فاذًا تجد تفاصيل دقيقة تتعلق بالظواي ومن ذلك ما اشرت اليه قبل قليل من القوائم يقولون هذا الحديث ليس في كتب مثلا حفص بنهيات كما تقدم مثلا عندنا ابو عوان الوظاح بن عبد الله الي يشكوا يقولون ترى كتابه صحيح واذا حدث من كتابه فهو اوثق - [00:15:23](#)

من لو حدث من حفظه وينصون كما تقدم هذا سمع من كتابه وهذا يعني لم يسمح مثلا حماد بن سلمة حماد بن سلمة له نسخ كتب فيها ما سمع من شيوخه - [00:15:56](#)

مثلا النسخة الثابتة البناني نسخة محمد بن زياد الجمحي نسخة حميد الطويل وعنه مصنفات هو صنف من اوائل من صنف عندما سمع من ثابت وفلان صنف حديثه نقل ما في النسخ الى المصنفات - [00:16:18](#)

قال يحيى بن معين من سمع منه من النسخ فهو صحيح او فهو اصح من سمع منهم من المصنفات فانظر الى هذه الدقائق وكما ذكرت يعني ليس من رأى من سمع فانت ارجع - [00:16:42](#)

أغلب هؤلاء الجهلة اللي يطعنون في البخاري هم يعني اما اصحاب اغراض ملاحدة وهذا الغالب ولا ناس جهلة لا يدركون ايمانهم من شمائتهم ناس جهلة نعم ما يعرفون البخاري فكيف تطعن في البخاري ولا نعلم حتى - [00:17:02](#)

يعني اه الكفار في زمن البخاري وبعده طعنوا في البخاري الحين انت بعد الف سنة ومئتين سنة تأتي وتطعن في البخاري وكتابه فقط انت لو لم تقرأ ترجمته بس كتابة - [00:17:27](#)

اذا تمعنت فيه يدل بذلك على صدقه ودقته ووظعه رحمة الله فقط بس انظر فقط الى عباراتك الجرح فهي شاهدة بصدقه ووضعه حتى انه قال ارجو ان القى الله واني لم اغتب احدا - [00:17:54](#)

وهو الف في تراجم الرواية وذكر الالاف من الرواية ومع ذلك يقول ذلك ولذا يعني لا شك ان هذه السنة محفوظة ولذا اخبر عليه الصلاة والسلام عن اشياء وقعت الان في زماننا هذا والكلام يطول في هذا ولعلنا نكتفي بهذا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:18:16](#) - [00:18:46](#)